

86 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | يكفرون

بالرحمن | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثامن والستون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد. للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا درس هو فضيلة الشيخ العلامة صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#)
اهلا ومرحبا بالشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. كنا قد قرأنا بعض الايات المتعلقة بباب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقرأنا بعض الاحاديث المتعلقة في هذا الباب لعلكم تستهلون يا شيخ صالح هذا الدرس آآ مقدمة كي نطرح بعض الاحاديث في هذا الباب - [00:00:45](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الباب هو باب من انكر شيئا من الاسماء اي اسماء الله سبحانه وتعالى والصفات. نعم. وهذا ينطبق على الجهمية - [00:01:10](#)
وعلى المعتزلة وعلى الاشاعرة ايضا كلهم يدخلون لانهم ينكرون الاسمى والصفات لكن يقرون الفاظها يقرون الفاظها ولكنهم ينكرون معانيها آآ هذا ضلال مبين هذا ضلال مبين وكذلك اهل الزيغ اهل الزيغ والذين يريدون المغالطات - [00:01:31](#)
ويريدون التظليل يلغون الشبه يتبعون المتشابه ويتركون المحكم ليضلوا الناس فيلقون عليهم المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. الراسخون في العلم يردون المتشابه الى المحكم فيتبين - [00:02:05](#)
اما اهل الضلال فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني يأخذون بالمتشابه ويخوضون فيه ويشوشون على الناس وهو لا لا مطمع في ادراك معانيه حتى يرد الى المحكم ليفسره - [00:02:28](#)

ويوضحه. نعم ومن الاحاديث لما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك انزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن نعم كما سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)

لصلحه مع المشركين عام الحديبية امر عليا رضي الله عنه ان يكتب وثيقة الصلح فكتب علي رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرفه الرحمن ما نعرف الرحمن ولكن اكتب باسمك اللهم - [00:03:14](#)

اكتب باسمك اللهم لانهم يكتبون هذا مقدمات كتاباتهم فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب مسائل عدة ومنها عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات - [00:03:39](#)
نعم عدم الايمان لمن جحد شيئا من الاسماء والصفات فلا يجتمع الايمان مع جحد الاسماء والصفات لان الله سمى جحد الاسماء والصفات كفرا والمراد به الكفر الاكبر لانه يجب الايمان بالله - [00:04:08](#)

والايمان بالله يشمل الايمان بربوبيته والهيته واسمائه وصفاته لابد من هذه الامور الثلاثة حتى يتحقق الايمان ويصدق الايمان لازم من هذه الثلاثة الايمان بالله وبكتابه وسنة رسوله والايمان باسماء الله - [00:04:28](#)

وصفاته التي وصف نفسه بها او سمى نفسه بها او فوصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم او سماه بها. لا يتحقق الايمان الا

بالاقرار بذلك واعتقاده نعم المسألة الثانية - [00:04:53](#)

تفسير اية الرعد تشير اية الرعد وهم يكفرون الرحمن ان ذلك لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الصلح بينه وبينهم في الحديبية كتب علي رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب ذلك في مقدمات رسائله -

[00:05:11](#)

انكروا وقالوا ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة. وهو مسيلمة الكذاب فانزل الله هذه الاية وهم يكفرون بالرحمن فيكون هذا هو سبب

نزول هذه الاية نعم المسألة الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع. نعم - [00:05:36](#)

هذه مسألة جيدة وهو ان الذي يحدث الناس ويذكرهم ويذعوهم الى الله لا يلقي عليهم الغرائب اذا كانوا عواما لا يعرفون هذه

الاشياء بل يحدثهم بما ليتطابق مع عقولهم شيئا فشيئا يتدرج بهم شيئا فشيئا - [00:05:59](#)

ولا يهجم عليهم باشياء لا يعرفونها فهذا من الحكمة ان الواعظ والمذكر والداعية الى الله حدثوا الناس بالاشياء الواضحة التي لا

يستنكرونها ويتدرج بهم شيئا فشيئا نعم المسألة الرابعة ذكر العلة - [00:06:22](#)

انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله نعم ذكر العلة في قول علي رضي الله عنه قال حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله

ورسوله؟ فاذا حدثوا بما لا يعرفون - [00:06:49](#)

كان ذلك وسيلة الى ان يكذبوا الله ورسوله ويكون السبب هو الذي لبس عليهم والقي عليهم شيئا لم يبلغوه فكل يحدث بقدر فهمه

وبقدر معرفته ويتدرج معهم نقول يبقى على - [00:07:06](#)

على جهله وعلى لا يتدرج معه في التعليم ومن هنا يغلط كثير من اللي يسمونه القرة لا نقول العلماء ولكن القرا اللي يقرأون في الكتب

الان ويأخذونها على علاقتها قد يكون فيها اشياء غير صحيحة. قد يكون فيها اشياء تظليل - [00:07:27](#)

قد يكون مدسوسا فيها شيء من الظلال فلا يجوز اخذ العلم عن الكتب ولكن الكتب تقرأ على اهل العلم ويشرحونها ويبينون معانيها

وينزهونها مما الصق بها مما ليس من معانيها وما كتب فيها من الغلط والظلال - [00:07:50](#)

ينفونه حتى يكون الناس على بصيرة وحتى تنقطع اطماع المضللين ودعاة السوء نعم. اذا اولت الصفات يا شيخ صالح تأويلا غير

صحيح. ما الحكم اذا كان الذي اولها بغير معانيها يعرف معانيها - [00:08:17](#)

فهذا لا شك في كفره واما اذا كان لا يعرف معانيها فهذا يكون قد غلط لماذا يتجشم على شيء لم يصل الى معرفته ولم يبلغه علمه نعم

اسماء الله اعلام واوصاف وليست اعلاما محضة. اشرحو لنا هذه العبارة. نعم هذه من المسائل الباب - [00:08:37](#)

ان اسماء الله اعلام واوصاف واوصاف يعني صفات. نعم. لان كل اسم منها يدل على صفة الرحمن يدل على الرحمة والعزيم يدل على

العزة والقوة. حكيم يدل على الحكمة الغفار - [00:09:05](#)

يدل على كثرة المغفرة لذنوب عباده التواب يدل على انه يقبل التوبة انه كثير القبول لتوبة التائبين وهكذا اسماء الله وصفاته وليست

الفاظ مجردة كما تقوله الجهمية والمعتزلة الجهمية ينكرونها انكارا باتا الفاظها ومعانيها والعياذ بالله - [00:09:24](#)

اما المعتزلة يثبتون الفاظها وينكرون معانيها ويقولون هي الفاظ لا تدل على معاني بل هي الفاظ مجردة كذا يقول المعتزل نعم شيخ

اه هل اسماء الله محصورة لا ليست محصورة - [00:09:54](#)

الله جل وعلا يقول ولله الاسماء الحسنی فادعوا بها ولم يحدد. الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا

واحدا من احصاها دخل الجنة وهذا لا يدل على حصره في تسع وتسعين - [00:10:15](#)

بل هذه التسع والتسعين من احصاها؟ يعني من عرفها وعمل بها دخل الجنة اوليس ان الاسمى وان اسماء الله محصورة في هذه

التسعة والتسعين بل هي اكثر من ذلك لا يعلمها الا الله. ولكن هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة. يعني من حفظ -

[00:10:34](#)

معانيها وعمل بها دخل الجنة ولا يمنع ان يكون هناك غيرها من اسماء الله وصفاته لان العدد كما يقولون لا يدل على الحصر. نعم شيخ

صالح حفظك الله الصفات الذاتية والفعلية والخبرية حدثونا عنها - [00:10:57](#)

صفات الذاتية هي المتعلقة بالذات العليم والحكيم هذه اه متعلقة بالذات لا تنفكوا عنها ابدا واما الفعلية فهي التي يفعلها اذا شاء

سبحانه وتعالى مثل الكلام الله يتكلم متى شاء بما شاء - [00:11:22](#)

كيف شاء سبحانه وتعالى الاستواء على العرش هذا من صفات الافعال العلو هذا من صفات الذات هذا الفرق بينهما. العلوم من صفات

الذات الذي لا ينفك عن الله لا يزال الله - [00:11:47](#)

عاليا على مخلوقاته سبحانه وتعالى. اما الاستواء فيفعله اذا شاء يصعد ويرقى على العرش يستقر على العرش اذا شاء هذي من

صفات الافعال التي يفعلها اذا شاء سبحانه وتعالى نعم - [00:12:02](#)

آآ ايهما اوسع يا شيخنا الكريم؟ الصفات الابرية هي الصفات الافعال. نعم. طيب. ايهما اوسع؟ الصفات ام الاسماء ما هنا اسم من اسماء

الله الا وبشتق منه الصفة كلها واسعة اسماؤه وصفاته - [00:12:25](#)

قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. نعم. نريد ان نختم هذا الباب العظيم الشيخ بكلمة اخيرة. تفضل يا شيخ صالح نعم هذا الباب

باب عظيم وهو الايمان باسماء الله وصفاته باب من جحد شيئا - [00:12:41](#)

من الاسماء والصفات يعني ما حكمه في الاسلام ذكر الشيخ الايات والاحاديث الواردة في هذا ونحن بينها حسب ما نستطيع وشرحها

موجود في فتح المجيد او في تيسير العزيز الحميد - [00:12:58](#)

او في غيره من شروح التوحيد. نعم. شكر الله لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الامة الاسلامية. على تفضل

قم بشرح هذا الباب اه من كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير -

[00:13:20](#)

اشكر فريق العمل في هذا البرنامج يتجدد اللقاء ان شاء الله في درس قادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:40](#)